بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وبعد ، فان دراسة ياء المتكلم (ياء الإضافة) وياء الزوائد ليعد من المواضيع المهمة، ولاسيما في مجال الدراسة القرآنية والنحوية .

وقد اقتضت طبيعة البحث أن اجعله في تمهيد ومبحثين وخاتمة.

أما التمهيد فقد تناولت فيه تعريف ياء المتكلم عند سيبويه وابن الصائغ والجزري وتسميتها بياء الإضافة .

أما المبحث الأول فقد تناولت فيه حركة ياء المتكلم فتحها وإسكانها عند أبي علي الفارسي في حجته وابن زنجلة في حجته .

وأما في المبحث الثاني فقد تناولت فيه ياءات الزوائد تعريفها واختلاف القراء حذفا وإثباتا في الوقف والوصل وفضلا عن ذلك فقد ذكرت خصائصها وبعض الشواهد القرآنية على ياء المتكلم وبعض الشواهد القرآنية على ياءات الزوائد .

الباحث

العدد ٥٣

١٢رجب ١٤٣٩هـ

٣١ آذار ٢٠١٨م

١٢رجب
١٤٣٩هـ
٣١ آذار
٢٠١٨م

التمهيد

تعريف ياء المتكلم وأحكامها :-

قال سيبويه: ((... اعلم أن علامة إضمار المنصوب المتكلم ني، وعلامة إضمار المجرور المتكلم الياء. ألا ترى أنك تقول إذا أضمرتَ نفسك وأنت منصوب: ضربني وقتلني، وإنني ولعلني. وتقول إذا أضمرت نفسك مجرورا: غلامي، وعندي ومعي...)) ([١]) ، وقال ابن الصائغ: ((... المعرفة: ما خصَّ واحدًا بعينه؛ وهو أقسام: منها المضمر وهو: مَا دَلَّ على مسمًّى مُشْعِرًا بحضوره أو غيبته، وهو متَّصلٌ ومُنْفَصِلٌ،فالمتّصل: الضّمائر المتّصلة بالأفعال؛ وهي: (التّاء) و (الألِف) و (الواو) على ما يقتضي حُكمها لاختلاف الفاعلين، ومنها (كاف المخاطب) ، و (هاء الغائب) ، و (ياء المتكلّم) ، و (النّون والألف) الدّالاّن على الجمع؛ فهذه إذا اتّصلت بالاسم كانت مُضافًا إليها ، وإذا اتّصلت بالحرف كانت مجرورةً، كقولك: (عملك لك)، و (عمله له) ، و (عملي لي) ، و (عملنا لنا) ، وإذا اتّصلت بالفعل كانت مفعولةً إلاَّ ضمير الجمع فإنّه يكون تارةً فاعلاً، وتارةً مفعولاً، لقولك: (الله خلقني وَخَلَقَكَ، وخَلَقَهُ، وهدانا فاتّبعنا الحقَّ) ، وما يتصرّف من ذلك...)) ([٢])

وياء الإضافة هي ياء المتكلم وهي ضمير متصل بالاسم والفعل والحرف فهي مع الفعل في محل نصب نحو: فطرني ومع الحرف في محل جر ونصب بحسب عمل الحرف فتكون في محل جر نحو:(لي) وفي محل نصب اسم إن نحو(إِنِّي) وإطلاق تسمية ياء الإضافة هي من قبيل التجوز منصوبة المحل غير مضاف إليها مثل: إني وأتاني([٣]) ،ثم، يذكر الجزري الفرق بين ياءات الزوائد وياءات الإضافة ((والفرق بينها وبين ياءات الزوائد أنّ هذه الياءات تكون ثابتة في المصاحف وتلك محذوفة ،وهذه الياءات تكون زائدة على الكلمة أي ليست من الأصول فلا تجيء لاماً من الفعل أبداً فهي كهاء الضمير وكافه فتقول في: نَفْسِي: نَفْسُهُ وَنَفْسُكَ، وَفِي فَطَرَنِي فَطَرَهُ وَفَطَرَكَ ؛ وَفِي يُحْزِنُنِي: يُحْزِنُهُ وَيُحْزِنُكَ، وَفِي إِنِّي: إِنَّهُ وَإِنَّكَ، وَفِي لِي: لَهُ.

وياء الزوائد تكون أصلية وزائدة فتجيء لاماً من الفعل نحوا إِذَا يَسْرِي، وَيَوْمَ يَأْتِ، وَالدَّاعِ، وَ " الْمُنَادِ "، وَدَعَانِ، وَيَهْدِينِ، وَ " يُؤْتِيَنِ ، وهذه الياءات الخلف فيها جار

بين الفتح والإسكان وياءات الزوائد الخلاف فيها ثابت بين الحذف والإثبات إذا تقرر ذلك ...)) (٤)،و ذكر عبد الفتاح عبد الغني القاضي في كتابه الوافي في شرح الشاطبية(٥) كلاما نفيساً عن ياء الإضافة بدلالة قوله :- ((

١-وليست بلام الفعل ياء إضافة وماهي من نفس الأحوال فتشكلا

٢- ولكنها كالهاء والكاف كل ما تليه يرى والكاف مدخلا *

وياء الإضافة في اصطلاح القراء هي الياء الزائدة الدالةُ على المتكلم فخرج بقولنا التي توزن سواء أكانت اسما نحو: ﴿أُلْقِيَ إِلَيَّ ﴾﴿ وَأُوحِيَ إِلَيَّ﴾أم مضارعا نحو :﴿ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا ﴾﴿أَتَهْتَدِي أَمْ ﴾،﴿إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ ﴾، ﴿ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ ﴾، وخرج أيضا الياء التي تكون من بنية الكلمة و أصولها وذلك في الأسماء المبهمة التي لا توزن : (الذي، التي ، اللاتي، وياء هي))) (٦) ، فالياء في الكلمات التي توزن من الناحية الصرفية نقول أنها لام الفعل والياء أصلية والياء في الكلمات التي لا توزن نقول أنها ليست ياء أصلية أيضا ثم يذكر أيضا ما خرج عن ياء المتكلم الياء في جمع المذكر السالم نحو : ﴿ بِرَادِّي رِزْقِهِمْ ﴾، ﴿ عَابِرِي سَبِيلٍ﴾، ،والياء في نحو:﴿فَكُلِي وَاشْرَبِي ﴾ ، لأنها تدل على المؤنثة المخاطبة لا على المتكلم ، وعلامة ياء المتكلم (الإضافة) صحة إحلال الكاف والهاء محلها فتقول في فطرني فطرك ، فطره وفي ضيفى ، ضيفك ، وضيفه وفي إنى ، انك انه وفي لى ، لك ، له وعدم صحة دخول الهاء والكاف محل الياء الأصلية ،وتسمية ياء المتكلم بياء الإضافة باعتبار دخولها في الغالب على الأسماء وإلا فالياء الداخلة على الأفعال والحروف ليست بياء الإضافة (٧) ولذا فالقول الراجح هو ما ذهب إليه سيبويه وابن الصائغ والجزري في أنها تسمى ياء إضافة من قبيل دخولها على الأسماء في الغالب وإلا فهي ليست ياء إضافة إذا دخلت على الأفعال والحروف .

العدد
٥٣

١٢رجب
١٤٣٩هـ
٣١ آذار
٢٠١٨م

المبحث الأول

حركة ياء المتكلم

فتح ياء المتكلم وسكونها

أوجز ابن خالويه في سبب فتح ياء المتكلم فذكر أنها كالهاء والكاف في قولك: إنّه، وإنّك، وهي اسم مضمر والمضمر مبنيّ على حركة ما، فكان الفتح أولى بها، لأنها جاءت بعد الكسر (٨)

وذكر أبو علي الفارسي حججاً في فتح الياء منها ؛لأنها مثل كاف الخطاب، وحرف لا يكره بدلالة قوله: ((...حجة من فتح هذه الياء إذا تحرك ما قبلها إن أصل هذه الياء الحركة لأنها بإزاء الكاف للمخاطب ، فكما فتحت الكاف كذلك تفتح الياء فان قلت إن الحركة في حروف اللين مكروهة قيل : الفتحة من بينها لا تكره فيها ، وان كرهت الحركتان الأخريان ،ألا ترى أنّ (القاضي) ونحوه ، يحرك بالفتح كما تحرك سائر الحروف التي لا لين فيها ؟ أولا ترى أنّ الياء في ﴿ غَوَاشٍ﴾ [الأعراف :٤١] ونحوها تثبت في النصب ولا تحذف كما تحذف في الوجهين الأخريين فتجري في النصب مجرى (مساجد) ونحوها من الصحيح فكذلك وان تحرك ما قبلها يلزم أن تحرك بالفتح كما حركت الكاف بها لأنها قد جرت مجراها ، ومجرى الحروف الصحيحة إذا تحركت بالفتح ومما يدل على استحقاقها التحرك بالفتح أنّها إذا سكن ما قبلها اتفقوا على تحريكها بالفتح نحو : هذا بشرايَ و غلاماي و هذا قاضي و رأيت غلامي فاجتماعهم على تحريكها بالفتح في هذا النحو يدل على أنّ ذلك أصلها إذا تحرك ما قبلها ويدل على لزوم تحريكها بالفتح : تحريكهم النون في فَعَلنَ ويَفعَلن وهو حرف ضمير الياء فكما اتفقوا على تحريك النون وهو اسم كذلك يلزم أن تحرك الياء فان قلت : ما تنكر أن تكون النون في (فَعَلنَ) إنما حركت لالتقاء الساكنين في فَعَلنَ و يَفعَلن ؟ ألا ترى أنّ ما قبلها لا يكون إلا ساكناً ، فلما كان إسكانها يؤدي إلى التقاء الساكنين

حركت لذلك وحركة التقاء الساكنين غير معتد بها ؟ قيل : الذي يدل على تحريكها من حيث كانت اسمًا أنّها نظير الكاف وقد حركوا تاء المخاطب وتاء المتكلم أيضاً...)) (٩)والذي يظهر لي أن أصل هذه الياء الحركة وهي الفتح مثل كاف

الخطاب والفتحة من بين حروف اللين لا تكره فتثبت في نحو: القاضي وكذلك في حالة النصب كما في غواش وكذلك تثبت الياء إذا اسكن ما قبلها في نحو بشراي والى ذلك ذهب ابن خالويه في حجته ،وأبو علي الفارسي والقيسي وابن أبي مريم(١٠)،وذكر ابن زنجلة سبب فتح ياء المتكلم فقال: ((... وَاصل يَاء الْمُتَكَلّم الْفَتْح فَتَقول يَا غلاميَ وَإِنَّمَا قُلْنَا ذَلِك لِأَن الْيَاء هُوَ اسْم وَالِاسْم إِذا كَانَ على حرف وَاحِد فأصله الْحَرَكَة فَتكون الْحَرَكَة تَقْوِيَة للاسم فَلَمَّا كَانَ أصل هَذِه الْيَاء الفتحة كَانَ الْوَاجِب أَن تفتح لِأَنَّهَا بدل من الْحَرْف الَّذِي هُوَ أَصله ليدل على الْمُبدل...)) (١١)، ففتح الياء على أصل الكلمة ؛ لان الياء اسْم الْمُتَكَلّم والاسم إما أن يكون مضمراً أو مظهراً فإذا كان الاسم ظاهراً أعرب وإذا كان الاسم مضمراً بني على حَرَكَة ككاف الخطاب فِي ضربتك وتاء الخطاب في قمت وكذلك وجب بناء ياء المتكلم لأنها علامة إضمار (١٢)،وذكر ابن زنجلة الدليل على ذلك في قَوْله ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ﴾[القارعة ١٠]﴿ حِسَابِيَهْ ﴾ [الحاقة ٢٠] حيث قال : ((لِأَن الْهَاء إِنَّمَا أُتِي بهَا للسكت لتبين بهَا حَرَكَة مَا قبلهَا وَأما من سكن الْيَاء فَإِنَّهُ عدل بهَا عَن أَصْلهَا استثقالا للحركة عَلَيْهَا لِأَن الْيَاء حرف ثقيل فَإِذا حرك ازْدَادَ ثقلا إِلَى ثقله)) (١٣)، وَفِي يَاء المتكلم (الْإِضَافَة) أَربع لُغَات فتحها على أصل الْكَلِمَة وإسكان ياء المتكلم(الإضافة) تَخْفِيفًا وَإِثْبَات الْهَاء بعد ياء المتكلم (الإضافة) وحذف ياء المتكلم (الإضافة) نحو: هَذَا غلاميَ قد جَاءَ وَغُلَامِيْ وغلاميهْ وَغُلَام (١٤) .

و قد قسم ابن الجزري ياء المتكلم (الإضافة) في القران الكريم على ثلاثة أنواع :

١- ما اجمع العلماء على إسكانه وَهُوَ الْأَكْثَرُ لِمَجِيئِهِ عَلَى الْأَصْلِ وقد أحصوه في خَمْسُمِائَةٍ وَسِتٍّ وَسِتِّين يَاءً منها نحو: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ﴾، ﴿وَاشْكُرُوا لِي﴾، ﴿وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ ﴾.

٢- مَا أَجْمَعُ العلماء عَلَى فَتْحِهِ، وَذَلِكَ لِمُوجِبٍ إِمَّا أَنْ يَكُونَ بَعْدَ ياء المتكلم سَاكِنٌ،أو بعدها لَامُ التعريف ، أَوْ شِبْهُهُ، وَقد أحصوه في إِحْدَى عَشْرَةَ كَلِمَةً فِي ثَمَانِيَةَ عَشَرَ موضعا منها : نِعْمَتِيَ الَّتِي وَمَسَّنِيَ السُّوءُ حُرِّكَتْ بِالْفَتْحِ حَمْلًا عَلَى النَّظِيرِ فِرَارًا مِنَ الْحَذْفِ، أَوْ قَبْلَ الياء أَلِفٌ سَاكِنٌ منها(هُدَايَ) و(إِيَّايَ) ، أَوْ يَاءٌ قبل ياء المتكلم منها (إِلَيَّ) وَ(يَدَيَّ) وَ(مُصْرِخِيَّ) وَحُرِّكَتِ الْيَاءُ فِي ذَلِكَ فِرَارًا مِنَ

الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَكَانَتْ فَتْحَةً حَمْلًا عَلَى النَّظِيرِ ؛. وَجَازَ فِي بِ(مُصْرِخِيَّ) الْكَسْرُ لُغَةً، وَكَذَلِكَ فِي (يَابَنِي) مَعَ الْإِسْكَانِ وَأُدْغِمَتِ الْيَاءُ فِي نَحْوِ(إِلَيَّ) وَ(عَلَيَّ) لِلتَّمَاثُلِ وَمجموع ذلك من النوعين المتفق عليهما سِتّمِائَةٌ وَأَرْبَعٌ وَسِتُّونَ يَاءً(١٥).

٣- ما اختلف في إسكانه وفتحه وقد أحصوه في مِئتي يَاءٍ وَاثْنَتَي عَشْرَةَ يَاءً، وَقَدْ عَدَّهَا الدَّانِيُّ(١٦)، وَغَيْرُهُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ فَزَادُوا اثْنَتَيْنِ وهما قوله تعالى : ﴿ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ النمل/ ٣٦، وقوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ ٱلَّذِينَ﴾ الزمر / ١٧ وَزَادَ آخَرُونَ آيتين اثْنَتيْنِ آخَرَيْنِ في قوله تعالى: ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِۖ﴾طه/ ٩٣، وقوله تعالى: ﴿إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ يس / ٢٣ فالمجموع مِائَتَيْنِ وَسِتَّة عَشْرَ موضعاً(١٧) ، وَذِكْرُ الجزري أن هَذِهِ الآيات الْأَرْبَعِ فِي بَابِ ياءات الزَّوَائِدِ،حيث قال : ((أَوْلَى لِحَذْفِهَا فِي الرَّسْمِ وَإِنْ كَانَ لَهَا تَعَلُّقٌ بِهَذَا الْبَابِ مِنْ حَيْثُ فَتْحُهَا، وَإِسْكَانُهَا أَيْضًا... وَأَمَّا﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ﴾ الزُّخْرُفِ/ ٦٨ فَذَكَرْنَاهَا فِي باب الزوائد تَبَعًا لِلشَّاطِبِيِّ، وَغَيْرِهِ مِنْ حَيْثُ أَنَّ الْمَصَاحِفَ لَمْ تَجْتَمِعْ عَلَى حَذْفِهِ))(١٨).

وذكر ابن قاسم النشار أن ابن الجزري قد تكلم عن ياءات الإضافة(المتكلم) حيث قسمها على ستة فصول :

١- في ياءات الإضافة (المتكلم) التي بعدها همزة مفتوحة وقد أشار إلى أنَّ عددها في القرآن الكريم تسعٌ وتسعون ياءً، ثم فصلها.

٢- ياءات الإضافة (المتكلم) التي بعدها همزة مكسورة، وجملة ما اختلف فيه اثنتان وخمسون ياءً ثم فصلها.

٣- ياءات الإضافة (المتكلم) التي بعدها همزة مضمومة، واختلف القرّاء في عشر ياءات.

٤- ياءات الإضافة (المتكلم) التي بعدها همزة وصل مع لام التعريف، والمختلف فيه من ذلك أربع عشرة ياءً.

٥- ياءات الإضافة (المتكلم) التي بعدها همزة وصل مجرورة عن اللام، ومجملها سبع ياءات.

٦- ياءات الإضافة(المتكلم) التي لم يقع بعدها همزة قطع ولا همزة وصل بل حرف من باقي حروف المعجم، ومجمل ما اختلف فيه القراء من ذلك ثلاثون ياءً(١٩).

والراجح ما ذهب إليه ابن خالويه ،وابن زنجلة من أن أصل حركة ياء المتكلم (الإضافة) هي الفتح لان الياء تعد علامة إضمار وما ذهب إليه ابن الجزري فيما تقدم في تقسيمه للياء في القران الكريم على ثلاثة اضرب وسبب كل ضرب أتت عليه حركة الياء .

القراء السبعة وياء المتكلم (الإضافة):-

ذكر ابن خالويه أن القراء اختلفوا في ياء الإضافة عند استقبالها الهمزة ((فمنهم من يفتحها مع المفتوحة، ويسكنها مع المضمومة والمكسورة استثقالا للحركة معهما. ومنهم من يسكنها مع المضمومة، ويفتحها مع ما سواها، لأن الضمة أثقل الحركات فخفّف الكلمة بالسكون، لأنه أخف من الحركة. ومنهم من يحذفها أصلا ويجتزي بالحركة منها. فإن اتصلت بحرف واحد فالوجه فتحها لئلا تسقط لالتقاء الساكنين فتبقى الكلمة على حرف واحد، وإسكانها جائز.)) (٢٠)، أما أبو علي الفارسي فذكر منهم:

١- أبو عمرو بن العلاء :

كان أبو عمرو بن العلاء يفتح ياء المتكلم (الإضافة) المكسور ما قبلها عند الألف المهموزة المفتوحة والمكسورة إذا كانت متصلة باسم أو بفعل منها: نحو قوله تعالى: : ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ﴾ الأنفال [٤٨]، و﴿مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ﴾ الصف /١٤ (٢١) قال ابن مجاهد في المواضع التي يسكن فيها أبو عمرو : ((ولا يحرك الياء(٢٢) التي ذكرت لك عند الألف المضمومة كقوله ﴿عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ﴾الأعراف /١٥٦ بِهِۦ﴾الأعراف /١٥٦ ، و﴿فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ﴾ المائدة /١١٥،و﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ﴾ المائدة /٢٩ وما كان مثله ، فإذا استقبلت ياء الإضافةألف وصل – حركتها . طالت الكلمة التي الياء متصلة بها أو لم تطل مثل: ﴿يَٰلَيۡتَنِيٱتَّخَذۡتُ﴾ الفرقان /٢٧ وما كان مثله وكان ابن كثير لا يستمر على قياس واحد كما فعل أبو عمرو...))(٢٣).

وأوضح أبو علي الفارسي حجة أبي عمرو في فتح الياء فقال: ((فأما حجة أبي عمرو في فتحه الياء مما رآه خفيفاً مع الهمزة في أنّ الهمزة قد يفتح لها ما لم يكن يفتح لو لم يجاور الهمزة ألا ترى أنَّهم قد فتحوا نحو : يقرأ ، يبرأ ولو لا الهمزة لم يفتح شيء من ذلك فإذا فتح لها ما لا يفتح إذا لم يجاور الهمزة فإنَّ يفتح لها ما

قد يفتح مع غيرها أحرى والمفتوحة والمكسورة سيّان في اتباع الياء لها في التحريك بالفتح ألا ترى أنّهم قد غيروا الهمزة المكسورة الحرف الذي قبلها فقالوا (الضئين ، وضأى ، ضئياً)و(رجل جئز وشهد) ولم يفعلوا ذلك في(رؤوف) فكذلك لم تفتح الياء قبل الهمزة المضمومة في نحو﴿ عَذَابِيٓ أُصِيبُ ﴾ وكما فتحت قبل المفتوحة والمكسورة في نحو﴿ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ ﴾ [يوسف :١٠٨] ،و﴿ إِخۡوَتِيٓۚ إِنَّ رَبِّي ﴾ [يوسف: ١٠٠] فإن قلت إنّ ما ذكرته من التغيير للهمزة المفتوحة والمكسورة إنما جاء في المتصل ، نحو : يقرأ ، ويبرأ ، والضئين ، والضئي ، وجئز وما فعله أبو عمرو من فتح الياء مع المفتوحة والمكسورة، منفصل قيل : يشبه المنفصل بالمتصل هنا كما شبهه به في ﴿ يَصَّٰلِحُ ٱئۡتِنَا ﴾ [الأعراف :٧٧]، لما فعلته العرب من تشبيه المنفصل بالمتصل في مواضع كثيرة ، قد ذكرنا منها أشياء في هذا الكتاب)) ([٢٤])،

٢-نافع المدني: وكان نافع المدني يحرك ياء المتكلم (الإضافة)المكسور ما قبلها عند الألف المكسورة والألف المفتوحة والألف المضمومة وألف الوصل إلا كلمات قرآنية. وهذه الكلمات هي: ([٢٥])

أ- كلمات لم يحرك نافع ياءها عند ألف الوصل(اسكنها)

وهي ثلاثة أحرف ١- في الأعراف :﴿ إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ ﴾ الأعراف /١٤٤ ٢- وفي طه ﴿ أَخِي ٱشۡدُدۡ ﴾ [الآية ٣٠، ٣١]

٣- وفي الفرقان ﴿ يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ ﴾ [الآية: ٢٧] ، وروى أبو خليل عن نافع﴿ يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ ﴾ محركة ([٢٦]).

ب- ما ترك نافع تحريك يائه عند الألف المقطوعة المتصلة بالفعل المجزوم(اسكنها)

وهي الألف المتصلة بالفعل المجزوم في نحو قوله تعالى: ١-﴿ فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ ﴾[البقرة : ١٥٢] .

٢-في قوله تعالى:﴿ قَالَ أَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ ﴾[الأعراف : ١٤]والحجر [٣٦] وص[٧٩] .

٣- في قوله تعالى:﴿ فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ ﴾في مريم [٤٣] .

٤- في قوله تعالى:﴿ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ ﴾في النمل[١٩]والاحقاف [١٥]،

٥- في قوله تعالى:﴿ ذَرُونِيٓ أَقۡتُلۡ ﴾ غافر[٢٦] .

٦- في قوله تعالى:﴿ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ ﴾ [غافر: ٦٠] .

٧- في قوله تعالى:﴿ وَلَا تَفۡتِنِّيٓۖ أَلَا ﴾ [التوبة: ٤٩] .

٨- في قوله تعالى:﴿ وَتَرۡحَمۡنِيٓ أَكُن ﴾ [هود: ٤٧].

٩- في قوله تعالى:﴿ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ ﴾ [الأعراف: ١٤٣] .

١٠- في قوله تعالى:﴿ يُصَدِّقُنِيٓۖ إِنِّيٓ ﴾ [القصص :٣٤].

١١- في قوله تعالى:﴿ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ ﴾ [الكهف: ٩٦] وقد اختلف في بعض هذه الحروف عنه(٢٧).

ج- لم يحرك نافع ياءه عند الألف المقطوعة وهو مع فعل غير مجزوم(اسكنها)

ومما لم يحرك نافع ياءه عند الألف المقطوعة وهو مع فعل غير مجزوم فيما ذكر احمد ابن جماز (٢٨)وإسماعيل بن جعفر(٢٩) قوله﴿ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ ﴾ [البقرة :٤٠] ،و﴿ أَنِّيٓ أُوفِي ٱلۡكَيۡلَ ﴾ [يوسف :٥٩]،و﴿ فِي ذُرِّيَّتِيٓۖ إِنِّي ﴾ [الاحقاف: ١٥] ،و﴿ وَتَدۡعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ ﴾ [غافر :٤١] ،و﴿ أَنَّمَا تَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِ ﴾ [غافر :٤٣](٣٠).

٣- ابن كثير

كان ابن كثير يسكّن كل ياء إضافة اختلف فيها بعدها همزة مضمومة أو مكسورة أو ليس بعدها همزة وخالف ابن كثير ما كان يسير عليه مع الهمزة المكسورة ففتحها منها في نحو قوله تعالى: ﴿ ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾ [يوسف : ٣٨] (٣١).

٤- حمزة

وكان حمزة يسكّن جميع الياءات التي اختلف القراء فيها إلا الياء ففتحها في (محياي) ، وكسر ياء (بمصرخيّ) لأنها ليست ياء إضافة(٣٢).

٥- الكسائي وكان الكسائي يسكّن جميع الياءات التي اختلف فيها القراء إلا أربع عشرة ياء فإنّه فتحهنّ منها : في نحو قوله تعالى : ﴿ عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[البقرة : ١٢٤] (٣٣).

العدد ٥٣

١٢رجب ١٤٣٩هـ

٣١ آذار ٢٠١٨م

٦-عاصم

كان عاصم يسكّن كل ياءات الإضافة المختلف فيها في رواية أبي بكر عنه إلا تسع عشرة ياء فإنّه فتحها وفي رواية حفص عنه أن عاصم قرأ بإسكان كل الياءات إلا اثنتين وأربعين ياء فانه فتحها([٣٤]).

٧- ابن عامر

ابن عامر كان يسكّن جميع ياءات الإضافة المختلف فيها إلا ثلاثاً وأربعين ياء فإنّه فتحها واختلفت الرواية عنه فابن ذكوان([٣٥]) اسكن ستاً منها وفتح هشام السابعة([٣٦]).

الحجة لمن اسكن وفتح

ذكر ابن خالويه الحجة لمن اسكن : ((والحجة لمن أسكن: أن يقول: الحركة على الياء ثقيلة، وأصل البناء السكون، فأسكنتها تخفيفاً))([٣٧]).

وذكر أبو علي الفارسي أنّ سكون الياء في الكلام في حال السعة وأنهم اسكنوا الياء لشبهها الألف في قربها منها في المخرج وإبدالهم إياها منها في نحو طائيّ، و حاريٍّ في النسب إلى طيّ والحيرة وقولهم حاحيت وعاعيت([٣٨]). ، وعلل أبوعلي الفارسي حجة من اسكن من القراء أن الفتحة مع الياء قد كرهت في الكلام كما كرهت الحركتان الأخريان فالعرب أسكنت الياء في حال السعة إذا وجب تحريكها بالفتحة كما اسكنوا الياء إذا وجب تحريكها بالحركتين الأخريين نحو قول العرب : مَالِيْ قَلَاْ ، وبَادِيْ بَدَاْ ،وحَيْرِيْ دَهَر فالياء في هذه المواضع في موضع الفتحة التي في آخر أول الاسمين كما في حَضْرَ مَوْت ، وبَعْلَبك ، وقد أسكنت الياء كما أسكنت في حالتي الجر والرفع والدليل الآخر في إسكان الياء أن الياء تشبه الألف في إسكانها في حالات الرفع والجر والنصب والدليل على صحة هذه الطريقة إن العرب قد فعلت ذلك بها في الكلام وحال السعة والدليل على ذلك شبه الياء الألف قرب الياء من الألف في المخرج وإبدال الياء ألفاً في نحو: طائيّ، وحاريٍّ في النسبة إلى طيّ، والحيرة، وأسكنوها أيضاً في الشعر في موضع النصب لهذه المشابهة وكثر ذلك في الشعر حتى ذهب بعضهم إلى جوازه في الكلام([٣٩]).وعلل أبو

علي الفارسي على من قال أن أبا عمرو كان يفتح الياء مع الهمزة لتبيين الياء معها ((ومن قال : انه إنَّما فتح الياء مع الهمزة لتبيين الياء معها لأنها خفية كما بينوا النون مع حروف الحلق وأخفوها مع غيرها فإنَّا لا نرى أنّ أبا عمرو اعتبر هذا الذي سلكه هذا القائل ولو كان كذلك لحرَّك الياء مع الهمزة إذا كانت مضمومة؛ لإنّ النون تُبَين مع الهمزة مضمومة كانت أو مكسورة أو مفتوحة ومع ذلك فإنّ النون تُبَين مع سائر حروف الحلق ولسنا نعلم أبا عمرو يفتح الياء مع سائر حروف الحلق فإن : الهمزة قد يُفتحَ لها ما قبلها وان كانت مضمومة نحو : يقرأ في موضع الرفع ، فهلا فتح الياء في ﴿ عَذَابِيٓ أُصِيبُ ﴾ [الأعراف: ١٥٦] كما فتح قبل المفتوحة والمكسورة في نحو ﴿سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ ﴾ [يوسف :١٠٨] ،و﴿ إِخۡوَتِيٓۚ إِنَّ رَبِّي ﴾ [يوسف : ١٠٠] فأقول : إن هذه الضمة إن كانت للإعراب لم تكن في حكم الضمة عندهم ألا ترى إنهم قد قالوا : نَمِرٌ ، وكَتِفٌ ونحو ذلك في الرفع ورفضوا الضمة بعد الكسرة في كلامهم ، فلم يجيء فيه فِعلٌ فإذا كان كذلك لم يلزمه إن بفتح الياء قبل الهمزة المضمومة لما ذكرت لأنها عندهم لما لم تثبت لم تكن في حكم الضم....))([٤٠]).

وجاز إسكان الياء للخفة كما ذكر ذلك مكي القيسي([٤١])

ويظن الباحث أن ما ذهب إليه أبو علي الفارسي في إسكان ياء المتكلم وفي فتحها،وما جاء من حجج فيها هو الراجح .

العدد
٥٣

١٢رجب
١٤٣٩هـ
٣١ آذار
٢٠١٨م

المبحث الثاني

الياءات الزوائد :-

وهي الياءات الزائدة المتطرفة في التلاوة(القراءة) على رسم المصاحف العثمانية عند من أثبتها من القراء،ومن لم يثبتها فليست عنده بزائدة فالياء الأصلية عبارة عما هو لام الكلمة والزائدة عما هو ليس لام الكلمة واختلاف القراء في إثباتها وحذفها في الوصل والوقف معا([٤٢]).

اختلاف القراء فيها

فاختلاف القراء في الزوائد على أربعة أقسام وهي القاعدة العامة :

١- إثبات في الوقف واثبات في الوصل،ووجه من أثبتها من القراء هم هشام ويعقوب وابن كثير([٤٣]) ((وجه إثباتها في الحالين: أنه الأصل؛ لأنها لام أو ضمير المتكلم، ويستحق الثبوت قال ابن قتيبة: هي لغة الحجازيين، وتوافق الرسم تقديراً؛ لأن ما حذف لعارض في حكم الموجود كألف الرّحمن وياء إبرهيم وواو ويدع))([٤٤]).

٢- حذف في الوقف وحذف في الوصل، وقاعدة من أثبتها من القراء وهم ابن عامر، وعاصم، وخلف العاشر([٤٥]).((،ووجه حذفها في الحالين: التخفيف،والاجتزاء بدلالة الكسرة وهى لغة هذيل قال الكسائى: تقول العرب: الوالى والوال، والقاضى والقاض، والرامى والرام، وقال الفراء: سمعت العرب تقول: لا أدر، ولعمر، وعليهما قول الشاعر:

كفاك كف ما يبق درهما ... جودا وأخرى تعط بالسيف الدما)) ([٤٦])

٣-إثبات في الوصل وحذف في الوقف. ومن أثبتها من القراء هم حمزة، والكسائي، وأبو عمرو، ونافع، وأبو جعفر سوى أن «حمزة» قرأ بإثبات الياء في الحالين في موضع واحد فقط وهو الأول من سورة «النمل» وهو ﴿أتمدونني﴾([٤٧]).((ووجه إثباتها في الوصل دون الوقف: مراعاة الأصل والرسم، وخص الوقف بالحذف مناسبة، وهى مركبة من اللغتين))([٤٨]).

وعدها الداني، والقيسي إحدى وستون ياء([٤٩])،وعدها ابن القاصح اثنتان وستون ياء([٥٠]).

خصائصها

١- ياءات الزوائد تكون في الأسماء مثل: الداع ،والجوار ، والهاد وحذفت الياء فيها من المصحف للخفة لدلالة الكسرة التي قبلها عليها وهي لغة للعرب مشهورة([٥١]) في إجراء المعتل في الجزم مجرى الفعل الصحيح، فيقدرون علامة الجزم على حرف العلة بعد إثباته([٥٢])، وعليه قوله:

ألم يأتيك والأنباء تنمى ... بما لاقت لبون بنى زياد ([٥٣])

١- ياءات الزوائد تكون في الأفعال مثل: يأت، ويسر.

٢- ياءات الزوائد لا تكون في الحروف بخلاف ياءات الإضافة حيث تكون في الأسماء والأفعال والحروف.

٣- إن ياءات الزوائد تكون محذوفة من المصاحف بخلاف ياءات الإضافة .

٤- إن الخلاف في ياءات الإضافة يكون بين الفتح والإسكان بينما يكون في ياءات الزوائد أن تكون أصلية وزائدة فمثال الياء الأصلية : الداعِ ،والمنادِ ، يوم يأتِ ، إذا يسر ومثال الزائدة : وعيد ونذر وهذا لا ينافي تسميتها كلها زوائد باعتبار زيادتها على خط المصحف بخلاف ياءات الإضافة فلا تكون إلا زائدة([٥٤]).

علة حذف الياء الزائدة وإثباتها :-

قال مكي القيسي : ((وعلة من حذف في الوقف انه اتبع الخط في المصحف في وقفه واتبع الأصل في وصله فجمع بين الوجهين وكان الوقف أولى بالحذف لان أكثر الخط كتب على الوقف والابتداء فلما لم تثبت الياء في الخط حذفها في الوقف إتباعا للخط ، ووجه قراءة من أثبتها في الوقف والوصل انه أتى بها على أصلها ووقف بين الوصل والوقف واستسهل ذلك في الياء لان حروف المد واللين تحذف من الخط في أكثر المصاحف وتقرأ بالإثبات في الوصل والوقف إجماع نحو (إبراهيم وإسماعيل وإسحاق) وأكثر الألفات كالقراءة بالألف في الوصل والوقف والخط بغير ألف وهو كثير في القرآن فأجرى الياء مجرى الألف فأثبتها في الوصل والوقف وان كانت محذوفة في الخط كما فعل الجماعة في الألف وحجة من حذفها في الوصل

والوقف انه اتبع الخط واكتفى بالكسرة من الياء في الوصل وأجرى الوقف على الوصل فحذف والاختيار حذفها استخفافاً وإتباعاً للمصحف ولان عليه أكثر القرّاء))([٥٥]) والذي يتبين لي هو ما ذهب إليه مكي القيسي في سبب حذف الياء الزائدة في الوقف وإثباتها في الوقف والوصل وحذفها في الوصل والوقف هو القول الصائب .

بعض الآيات القرآنية على ياء المتكلم وحركتها بين الفتح والسكون منها:

١. قال تعالى : ﴿قَالَ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ﴾ البقرة /٣٠

ذكر أبو زرعة أن نافعاً وابن كثير وأبا عمرو قرأ بفتح الياء في (إِنِّي أَعْلَمُ) وقرأ الباقون بإسكان الياء([٥٦])،وذكر أبو زرعة الحجة في ذلك قائلا: ((فأما من فتح الياء فعلى أصل الكلمة وذلك أن الياءاسم المتكلم والاسم لا يخلو من أن يكون مضمراً أو مظهراً فان كان ظاهراً أعْرِبَ وان كان مضمراُ بني على حركة كالكاف في(ضربتك) والتاء في (قمت) وكذلك الياء وجب أن تكون مبنية على حركة لأنها علامة إضمار وهي خلفٌ من المعربة والدليل على ذلك قوله ﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ ﴾ القارعة /١٠ و﴿ حِسَابِيَهۡ ﴾ الحاقة /٢٦ لان الهاء إنما أُتِيَ بها للسكت لتبين بها حركة ما قبلها وأما من سكَّن الياء فإنّه عدل بها عن أصلها استثقالاً للحركة عليها لان الياء حرف ثقيل فإذا حُرِّك ازداد ثقلاً إلى ثقله وفي ياء الإضافة أربع لغات : فتح الياء على أصل الكلمة وإسكانها تخفيفاً واثبات الهاء بعد الياء والحذف ، تقول : هذا غلاميَ قد جاء ،وغلاميْ وغلامِيهْ وغلامِ ..)) ([٥٧]). وذكر أبو علي الفارسي أن أبا عمرو يفتح ياء الإضافة المكسور ما قبلها عند الألف المهموزة المفتوحة والمكسورة إذا كانت متصلة باسم أو بفعل وقد ذكرت كلام أبي علي الفارسي في بداية البحث ([٥٨])، والذي يظهر لي أن ياء الإضافة تفتح إذا كان ما قبلها مكسوراً وجاء بعد ياء الإضافة ألف مهموزة مفتوحة أو مكسورة وهذا ما ذهب إليه أبو علي الفارسي وابن زنجلة .

٢.قال تعالى : ﴿لَا يَنَالُ عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ البقرة /١٢٤ . ((قرأ حمزة وحفص (لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ) بإرسال الياء ([٥٩])وقرأ الباقون بفتح الياء وحجتهم في ذلك

أنّ لو لم تتحرك الياء ذهب في الوصل فلم يكن لها اثر على اللسان ، فحركوها ليعلم أنّ في الحرف ياءاً فإذا أظهر على اللسان أرسلوها فقالوا : ﴿وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ الحج /٢٦ ...)) (٦٠)،وجاء في الوافي شرح الشاطبية :((وهو أن يكون بعدها همزة وصل مقرونة بلام التعريف وهي أربع عشرة ياءً وأخيراً إن حمزة قرأ بإسكانها كلها ، ووافقه حفص على إسكانها في : عهديْ الظالمين فتكون قراءة حفص بفتحها في باقي المواضع)) (٦١) ، والذي يتبين لي أن ما ذهب ابن زنجلة ومكي القيسي والجزري هو الراجح .

٣.قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ الأنعام /١٦٢ .

((قرأ نافع : (وَمَحْيَايْ) ساكنة الياء و (وَمَمَاتِيَ لِلَّهِ) بفتح الياء وقرأ الباقون : و (وَمَحْيَايَ) بفتح الياء و {مَمَاتِيْ} ساكنة الياء)) (٦٢)

وقد ذكر أبو علي الفارسي أن إسكان (محياي) هو شاذ عن القياس والاستعمال فقال: ((في إسكان الياء في {مَحْيَايَ} شاذ عن القياس والاستعمال فشذوذه عن القياس أنّ فيه التقاء ساكنين لا يلتقيان على هذا الحد في (مَحْيَايَ) وأما شذوذه عن الاستعمال فانك لا تكاد تجده في نثر ولا نظم ووجهها مع ما وصفنا أن بعض البغداديين قد حكي انه سمع أو حكيَ له : التقت حلقتا البطان(٦٣) بإسكان الألف مع سكون لام المعرفة ،وحكى غيره : له ثلثا المال، ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعًا﴾ [الأعراف/ ٣٨] لأن هذا في المنفصل مثل دابّة في المتصل، ومثل هذا ما جوّزه يونس في قوله: اضربانِّ زيداً، واضربْنانِ زيداً، وسيبويه(٦٤) ينكر هذا من قول يونس.)) (٦٥)

وقال ابن الباذش : ((...والذي يؤخذ به من طريق المصريين جميعا الفتح في الباب إلا في {مَحْيَايَ} فالأخذ فيه بالإسكان والفتح موافقة للرواية عن نافع، ولاختيار ورش. على أنّ أهل مصر أكثر ما يأخذون لورش بالإسكان في {مَحْيَايَ} ولا يراعون اختياره...))(٦٦).

وجاء في الوافي في شرح الشاطبية قائلاً: ((هذا هو القسم السادس وهو أن يكون بعد ياء الإضافة حرف من حروف الهجاء غير همزة القطع وهمزة الوصل . وقد أخبر أنّ اختلاف القراء وقع في ثلاثين موضعاً من هذا القسم ثم أخذ يعددها

،ويذكر حكم كل منها فقال و(محياي) ...الخ أي اختلف عن ورش في ياء (محياي) الثانية فروى عنه فيها الفتح والإسكان وقوله والفتح طولاً أشار به إلى أنّ القراء السبعة غير نافع فتحوا ياء (محياي) بلا خلاف عنهم ،فتعين لقالون فيها الإسكان قولاً واحداً وعلى وجه الإسكان سواء كان لورش ،أو لقالون يتعين المد المشبع قبل الياء)) ([٦٧]) ، والذي يظهر لي أن ما ذهب إليه ابن الباذش هو الأرجح.

٤- قال تعالى: ﴿ مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ﴾ النمل /٢٠ قال أبو زرعة في ياء (مَا لِيَ): ((قرأ ابن كثير ،وعاصم ،و الكسائي، وابن عامر : (مَا لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ) بفتح الياء ها هنا وفي قوله تعالى : ﴿ وَمَا لِيَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ يس /٢٢

قرأ نافع وأبو عمرو بإسكان الياء هاهنا وفتح الياء هناك واسكنها حمزة فمن فتح فعلى أصل الكلمة لان الياء اسم مكني وكل مكني فانه يبنى على حركة نحو التاء في (قمت) و الكاف (كلمك) و إنما فَرَّق أبو عمرو بينهما لان ﴿ مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ ﴾ استفهام يصلح الوقف على ﴿ مَالِيَ ﴾ فإذا وقفت سكَّنت الياء ، ﴿ وَمَا لِيَ لَآ أَعْبُدُ ﴾ بُنِيَ الكلام فيه على الوصل فحرّك الياء إذ لم يُنْوَ الوقفُ)) ([٦٨]) ، وذكر ابن خالويه الحجة لمن اسكن الياء أن: ((الحركة على الياء ثقيلة ، فاسكنها تخفيفا)) ([٦٩]) ،ولماذا اسكن أبو عمرو في (النمل) وحرَّك في(يس)فذكر ابن خالويه ((انه أتى باللغتين ليعلم جوازهما)) ([٧٠]) و قال أبو علي الفارسي : ((كلا الوجهين من الإسكان والفتح حسن)) ([٧١])،ثم ذكر الدكتور عبد الفتاح شارح الشاطبية ((أن هذا هو القسم السادس وهو أن يكون بعد ياء الإضافة حرف من حروف الهجاء غير همزة القطع وهمزة الوصل وقد اخبر أن اختلاف القراء وقع في ثلاثين موضعاً من هذا القسم ... واسكنهما غيره وفتح ابن كثير وهشام والكسائي وعاصم الياء في (مَا لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ) في النمل ...)) ([٧٢]) ، ويذهب الباحث إلى ما ذهب إليه ابن زنجلة وأبو علي الفارسي وهو الأرجح.

٥ -قال تعالى: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (١٦) فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٧) ﴾

السجدة /١٧ قال أبو زرعة :((قرأ حمزة :(مَا أُخْفِيْ) ساكنة الياء وجعلهُ فعلاً مستقبلاً الله عز وجل يخبر عن نفسه أي : (ما اخفي لهم) وحجته ما يتصل بالحرف وهو قوله قبله :﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾[السجدة : ١٦] ويقوي هذا قراءة عبدا لله بن مسعود : (مَانُخْفِي) وبالنون وقرأ الباقون (مَا أُخْفِيَ) بفتح الياء جعلوه فعلاً ماضياً على ما لم يُسَمّ فاعله فأبهم ذلك كما أبهم قوله ﴿ أُخْفِيَ لَهُم ﴾ ولم يسند إلى فاعل بعينهِ ولو كان (أُخْفِيْ) كما قرأ حمزة لكان (أعطيهم جنات المأوى) ليوافق (أعطي) (اخفي) في ذكر فاعل الفعل))([٧٣])، وذكر أبو علي الفارسي أن الذي يقوي قراءة (ما اخفي) بفتح الياء بجعله فعلاً ماضياً مبنياً للمجهول قوله تعالى:﴿ فَلَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ ﴾فأبهم ذلك كما أبهم قوله : ﴿ أُخْفِيَ لَهُم ﴾ ، أما قراءة حمزة وهي قراءة الأعمش ﴿أُخْفِيَ ﴾فذكر انه لو كانت كذلك لكان أعطيهم جنات المأوى فيوافق (أعطى) (أخفى) في ذكر فاعل الفعل وذكر أن ما يقوي قراءة حمزة في السورة نفسها وفي الآية العشرين منها قوله تعالى: ﴿ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَآ أُعِيدُواْ فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ﴾ [السجدة :٢٠] فكما أن الفعل (أعيدوا) بني للمفعول ولم يسند إلى فاعل بعينه فكذلك قوله تعالى : ﴿أُخْفِيَ لَهُم﴾ وكذلك ما يقوي قراءة حمزة إنما هو مثل قوله:﴿ لَأَتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ ﴾ [السجدة ١٣] وقوله ﴿ حَقَّ ٱلْقَوْلُ مِنِّى ﴾[السجدة:١٣]] فهذا كله يقوي ﴿ أُخْفِيَ ﴾ لان قوله (آتينا) و(رزقنا) في المعنى مثل لفظ المفرد([٧٤])،والذي يتبين للباحث أن ما ذهب إليه ابن زنجلة وأبو علي الفارسي هو الراجح.

٦- قال تعالى : ﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴾ الزخرف /٦٨ ((قرأ أهل المدينة والشام : (يَا عِبَادِي) بالياء في الحالين وأبو عمرو معهما في رواية ابن اليزيدي عن أبيه وفي رواية أبي عمر الدوري معهما في حال الوصل دون الوقف وفتح الياء أبو بكر وحذفها أهل مكة والكوفة الأصل : أن تقول : (يَا عِبَادِيَ) بفتح الياء وانما قلنا ... لان الياء هو اسم والاسم إذا كان على حرف واحد فأصله الحركة فتقول : (ضربتك) ، ويجوز أن تقول : قويت الحرف الواحد

بالحركة والذي يليه هذا (يَا عِبَادِيْ) بسكون الياء وإنما حذفت الحركة للتخفيف ثم يلي هذا (ياعبادِ) بغير ياء لأن الكسرة تنوب عن الياء لأنه نداء))([٧٥]).

قال أبو علي الفارسي : ((حذف الياء من (يا عبادِ) حسن لأنه في موضع تنوين ألاترى أنّها قد عاقبته ؟ فكما يجب التنوين في الاسم المنادى المفرد كذلك الياء لكونها على حرف كما أن التنوين كذلك لأنه لا ينفصل من المضاف كما لا ينفصل التنوين من المنون فصار في المعاقبة كالتنوين وحرف الندبة وكعلامة الضمير والنون في نحو : الضاربون والآخِذُوه ووجه من اثبت الياء في المنادى : انه علامة الضمير كالهاء في غلامه والكاف في غلامك فكما لا تحذف هاتان العلامتان كذلك لا تحذف الياء والأول أكثر في استعمالهم ومن ثم قال الخليل في نداء قاضٍ ونحوه: يا قاضي، بإثبات الياء، لأنّ النداء موضع لا يلحق فيه التنوين وإذا لم يلحق لم يلتق ساكن مع التنوين، فيلزم حذفها، فثبتت الياء في النداء لمّا أمن لحاق التنوين، كما ثبتت مع الألف واللام لما أمن التنوين معهما في نحو: (المتعالي) [الرعد/ ٩]، و (دعوة الداعي) [البقرة/ ١٨٦]. كذلك تثبت في النداء لذلك.)) ([٧٦]) ، ويذهب الباحث إلى ما قاله أبو علي الفارسي وهو الراجح.

<u>بعض الآيات القرآنية على ياءات الزوائد وهي بين الحذف والإثبات منها :-</u>

١- قال تعالى :﴿ عَـٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ ﴾ الرعد /٩

قال أبو زرعة : ((قرأ ابن كثير : (المتعالي) بإثبات الياء في الوصل والوقف وهو القياس وليس ما فيه الألف واللام من هذا كما لا ألف ولام من هذا النحو نحو (غازٍ و قاضٍ) قال سيبويه([٧٧]) إذا لم يكن في موضع تنوين (يعني اسم الفاعل) فان البيان أجود في الوقف وذلك قولك (هذا القاضي) لأنها ثابتة في الوصل يريد أن الياء مع الألف واللام تثبت ولا تحذف كما تحذف في اسم الفاعل إذا لم يكن فيه الألف نحو: (هذا قاضٍ) فاعلم مع غير الألف واللام تحذف في الوصل ومع الألف واللام لا تحذف وقرأ الباقون : (الْمُتَعَالِ) بغير ياء حجتهم خط المصحف بغير ياء و(المتعال) (متفاعل) من العلو والأصل : (متعالو) فانقلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها لقولك (الداعي والغازي) والأصل : (الداعو والغازو)...))([٧٨])،وقال

سيبويه: ((والأسماء أجدر أن تحذف إذ كان الحذف فيها في غير الفواصل والقوافي.... واثبات الياءات والواوات أقيس الكلامين وهذا جائز عربي كثير)) (٧٩) ،والى هذا ذهب أبو علي الفارسي(٨٠) وابن خالويه(٨١) كما ذهب سيبويه وأبو زرعة. ويتبين للباحث وهو الأرجح ما ذهب إليه ابن زنجلة وأبي علي الفارسي وابن خالويه .

٢ – قال تعالى : ﴿ وَٱسۡتَمِعۡ يَوۡمَ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ مِن مَّكَانٖ قَرِيبٖ ﴾ ق /٤١

ذكر ابن خالويه أن (المناد) يقرا بحذف الياء وثبوتها (٨٢)

قال أبو علي ((أما إثبات الياء في الوصل فلأن هذه الياءات في أكثر الأمر إنما تحذف من الفواصل وما شُبِّه بها من الكلام التام ومن وقف بالياء فلأنه كلام غير تام وإنما الحذف في أكثر الأمر من الكلام التام تشبيهاً بالفواصل ، ووقف نافع وأبو عمرو بغير ياء لأن الوقف مع موضع تغيير ألا ترى أنّه يبدل من التاء فيه الهاء في نحو : تمرة ويبدل من التنوين الألف ويضعَّف فيه الحرف نحو : فَرَجّ ويحذف فيه الحرف من القوافي ؟ فغيّراه بالحذف كما غيّرت هذه الأشياء وأما من حذف في الوصل والوقف فقد ذكرنا القول في الحذف في الوقف ، فأما من حذف في الوصل فقد قيل فيه : إنّه في المصحف لا ياءَ فيه)) (٨٣)

قال أبو زرعة : ((قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو (يَوْمَ يُنَادِي الْمُنَادِي) بالياء في الوصل على الأصل ، وحذفوها في الوقف للكتاب (أي كتابة المصحف المتبعة) وقرأ الباقون:بحذف الياء في الوصل والوقف إتباعا للمصحف)) (٨٤) .

وعلى هذا فإنّ القول الراجح هو ما ذهب إليه ابن خالويه ،وأبو علي الفارسي والقيسي.

٣–قال تعالى: ﴿ ...بَلۡ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ مَكۡرُهُمۡ وَصُدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِۗ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٖ ﴾ الرعد /٣٣ .

ذكر ابن مجاهد أنّ ابنَ كثير وقف وحده بياء على قوله تعالى (هاد) و(واق) ، (آل) ، وقرا الباقون بغير ياء (٨٥)، وقال أبو علي الفارسي : ((حجة قول من لم يقف بالياء – وهو الوجه – انك تقول في الوصل : هذا قاض وهاد وواق فتحذف الياء لسكونها والتقائها مع التنوين فإذا وقفت فالتنوين يحذف في الوقف في الجر

والرفع ولا يبدل منه شيء والياء قد كانت انحذفت في الوصل فيصادف الوقف الحركة التي هي كسرة في عين (فاعل) فتحذفها كما تحذف حركة سائر المتحركات التي تقف عليها فإذا حذفتها سُكِّن الحرف في الوقف كما تسكن سائر الحروف المتحركات فيه فيصير (داعْ) و (واقْ) و (هادْ) وهذا الكثير في الاستعمال الشائع فيه))([٨٦]) وقال ابن زنجلة((وقف ابن كثير على (هادي) و (واقي) و (والي) بالياء ووقف الباقون بغير ياء وهو الوجه لأنك تقول (هذا قاضٍ وهادٍ وواقٍ) فتحذف في الوصل الياء لسكونها والتقائها مع النون لأنهم استثقلوا الكسرة على الياء فحذفوها فالتقى ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين مثل (ما أنت قاضٍ) ووجه قول ابن كثير أن سيبويه قال : (وحدثنا أبو الخطاب عن بعض من يوثق به من العرب يقول (هذا داعي) فيقفون بالياء ووجه ذلك أنهم كانوا قد حذفوا الياء في الوصل لالتقائها مع التنوين وقد أمِن في الوقف أن يلحق التنوين فإذا أتى التنوين الذي كانت الياء حذفت في الوصل من اجل التقائها معه في الوصل ردت الياء فصار : (هذا قاضي وهادي وواقي ووالي) ومن ثم قال الخليل في نداء (قاضي) : يا قاضي بإثبات الياء لان النداء موضع لا يلحق فيه التنوين فتثبت الياء في النداء لما أمن من لحاق التنوين فيه كما ثبتت مع الألف واللام ولما امن التنوين معها في نحو المعالي والداعي))([٨٧])،والذي يبدو لي أن ما ذهب إليه والفارسي هو الأرجح .

٤- قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَآءَ سُلَيۡمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٖ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم بَلۡ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمۡ تَفۡرَحُونَ ٣٦ ﴾ النمل /٣٦

ذكر ابن خالويه أن القراء قرأوا (أَتُمِدُّونَنِ)بإدغام النون في النون والتشديد وإثبات الياء في الوصل والوقف، وقرأوا بإظهار النونين وإثبات الياء في الوصل. وقرأوا بحذف الياء مع الإظهار وصلاً ،ووقفاً([٨٨]).وابن خالويه يعلل حذف القراء لإحدى النونين في موضع مشابه لهذه الآية المباركة وذلك في سورة الأنعام الآية الثمانين بقوله:((... والحجة لمن خفف: أنه لما اجتمعت نونان تنوب إحداهما عن لفظ الأخرى خفف الكلمة بإسقاط إحداهما كراهية لاجتماعهما كما قال الشاعر:

رأته كالثّغام يعلّ مسكا ... يسوء الفاليات إذا فليني([٨٩])

أراد: فليننـي فحذف إحدى النونين...)) ([٩٠])

قال أبو علي الفارسي : ((فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو: (أتمدّونني) بنونين وياء في الوصل. حدثنا ابن واصل قال: حدثنا ابن سعدان عن المسيبى عن نافع: (أتمدّوني) خفيفة النون وهي بنون واحدة وياء في الوصل والوقف. وقرأ ابن عامر وعاصم والكسائي: أتمدونن بغير ياء في الوصل والوقف. وقرأ حمزة: (أتمدّونّي بمال) بنون واحدة مشددة ووقف على الياء... فأدغم الأولى في الثانية ومن لم يحذف الياء في الوصل فلأنه ليس بفاصلة ولا يشبه الفاصلة لأنه ليس بكلام تام فالنون الأولى علامة الرفع والثانية التي تصحب ضمير المتكلم المنصوب.

وقرأ نافع : (أتمِدُّوني) خفيفة النون قال أبو علي : التشديد حسن ، ووجه التخفيف : انه يحذف الثانية ولا يحذف الأولى لان حذف الأولى لحن والثانية قد حذفت في مواضع من الكلام والشعر نحو : قدي وإنّي ومن بيَّن فقال: (أتَمِدُّنِنِي) فجمع بين المثلين ولم يدغم فلأن الثانية ليست بلازمة ألا ترى أنها تجري في الكلام ولا يلزق بها الثانية نحو : أتمُدّوُن زيداً وفي التنزيل ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا ﴾[البقرة : ٢٥٣]...))([٩١])،وذكر ابن أبي مريم أن الوجه في إظهار النونين انه هو الأصل فان النون الأولى هي الأصل في جمع المذكر والثانية هي نون الوقاية واحتملوا اجتماع النونين لان نون الوقاية غير لازمة وأما حذف الياء في الوصل فعلى التشبيه بالفاصلة وأما تخصيص حذفها بالوقف فهو موضع حذف وتغيير([٩٢])

ويميل الباحث إلى ما ذهب إليه أبو علي الفارسي

١٢رجب
١٤٣٩هـ
٣١ آذار
٢٠١٨م

الخاتمة

١- إن الياء أصل حركتها الفتح.

٢- تسكين الياء تخفيفاً لان الياء حرف ثقيل فإذا حُرك أزداد ثقلاً إلى ثقله فوجب تسكينها .

٣- إن ياء المتكلم إذا كانت من أصل الكلمة تفتح.

٤- الياء إذا كانت مضمرة أي وقعت ضميراً تبنى على حركة كما بني الكاف في (ضربتك) والتاء في (قمتُ) وإنما بنيت الياء لأنها علامة إضمار وهي خلف من المعربة .

٥- كان ابن كثير يقف على (هادي) و (واقي) و (والي) بياء .

٦- النداء موضع لا يلحق فيه التنوين فتثبت فيه الياء كما ذهب إليه سيبويه .

٧- تحذف الياء في اسم الفاعل إذا كان مجرداً من أل نحو : هذا قاضِ كما ذهب إلى ذلك سيبويه .

٨- الياء حركتها الفتح ولو أعطيت حركة الضم لأجتمع ما هو أثقل من ذلك والفتح اخف الحركات .

٩- إن حركة الكسرة لو أعطيت للياء والذي قبل الياء لا يكون إلا متحركاً لا مكسوراً لاجتمعت كسرتان وياء عليها كسرة وذلك ثقيل .

١٠-إن الفتح في الياء أقوى وأفصح لأنه الأصل ولخفة الفتحة ولأن العرب تأتي بهاء السكت بعد ياء الإضافة لتثبت حركتها في الوقف فإذا كانوا يحرصون على بقاء الحركة في الوقف فثباتها في الوصل آكد به كما ذهب إلى ذلك أبو علي الفارسي .

١١- إن إدخالهم الهاء في (كتابيه وحسابيه وماليه) حرصاً على بيان حركة الياء في الوقف إذا كانت اسماً على حرف واحد فلزم الحركة في الوقف والوصل لتقوى .

١٢علة حذف الياء في الوقف وذلك لأتباع خط المصحف في وقفه واتبع الأصل في وصله فجمع بين الوجهين وكان الوقف أولى بالحذف لأن أكثر الخط كتب على الوقف والابتداء .

١٣وجه قراءة من أثبت الياء في الوقف والوصل أنّه أتى بها على أصلها وفرق بين الوصل والوقف وهي كحروف اللين .

١٤حجة من حذف الياء في الوصل والوقف انه اتبع الخط واكتفى بالكسرة من الياء في الوصل وأجرى الوقف على الوصل فحذف والاختيار حذفها استخفافاً وإتباعا للمصحف ولأن أكثر القراء عليه .

العدد ٥٣

هوامش البحث

(١) الكتاب ٢/ ٣٦٨- ٣٦٩.

(٢) اللمحة في شرح الملحة ١/ ١٢٢- ١٢٣، وينظر: النشر ٢/ ١٦١

(٣) ينظر:النشر ٢/ ١٦١- ١٦٢.

(٤) النشر ٢/ ١٦١- ١٦٢.

(٥) هي حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع وأفرد لياء المتكلم (الإضافة) عددا من الأبيات يصل إلى ثلاثة وثلاثين بيتا أتت قبل ياءات الزوائد.

* حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع ٦١.

(٦) الوافي في شرح الشاطبية ١٨٣- ١٨٤، وينظر: طيبة النشر ٥٧- ٥٩.

(٧) ينظر: الوافي في شرح الشاطبية ١٨٣- ١٨٤، وينظر: طيبة النشر ٥٧- ٥٩.

(٨) ينظر: الحجة في القراءات السبع ٧٤.

(٩)الحجة في علل القراءات السبع ١/ ٤٠٩- ٤١٠ ، وينظر: الكشف ١/ ٣٢٤، والموضح في وجوه القراءات وعللها ٥١٩،٣٥٩.ومنه قوله تعالى :: ﴿فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ البقرة /٨٣ ذكر أبو زرعة ((قراءة ورش عن نافع : (فَمَن تَبِعَ هُدَايْ) ساكنه الياء وقرأ الباقون : بفتح الياء وإنما فتحت لأنها أتت بعد ساكن واصلها الحركة التي هي الفتح)) حجة القراءات ٩٥.

(١٠) ينظر: الحجة في القراءات السبع ٧٤، و الحجة في علل القراءات السبع ١/ ٤٠٩- ٤١٠ ، وينظر: الكشف ١/ ٣٢٤، والموضح في وجوه القراءات وعللها ٣٥٩.

١٢رجب ١٤٣٩هـ
٣١ آذار ٢٠١٨م

(١١) حجة القراءات ٣٥٤، وينظر: الكشف ١/ ٣٢٤.

(١٢) ينظر : حجة القراءات ٩٣، وينظر: حرز الأماني ٦١، والشمعة المضيئة ١/ ٣٩٣، وإتحاف فضلاء البشر ١٤٥.

(١٣) ينظر : حجة القراءات ٩٤، وينظر: حرز الأماني ٦١، والشمعة المضيئة ١/ ٣٩٣، وإتحاف فضلاء البشر ١٤٥.

(١٤) ينظر: حجة القراءات ٩٣- ٩٤، وينظر: حرز الأماني ٦١، والشمعة المضيئة ١/ ٣٩٣، وإتحاف فضلاء البشر ١٤٥.

(١٥) ينظر: النشر ٢/ ١٦٣.

(١٦) ينظر: التيسير ٦٣،وسراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي ١٣٢.

(١٧) ينظر: النشر ٢/ ١٦٢- ١٦٣، والوافي في شرح الشاطبية ١٨٤.

(١٨)النشر ٢/ ١٦٢- ١٦٣، والوافي في شرح الشاطبية ١٨٤.

(١٩)المكرر في ما تواتر من القراءات السبع ٥٥٩.

(٢٠) الحجة في القراءات السبع ٧٤.

(٢١)الحجة في علل القراءات السبع ٤٠٨.

(٢٢) يعني أبي عمرو .

(٢٣) السبعة ١٥٢- ١٥٣، وينظر: الكشف في وجوه القراءات ١/ ٣٢٦.

(٢٤) الحجة في علل القراءات السبع ١/ ٤١١- ٤١٢.

(٢٥) ينظر:الحجة في علل القراءات السبع ١/ ٤٠٩.

(٢٦) ينظر: الحجة في علل القراءات السبع ١/ ٤٠٩.

(٢٧) ينظر: الحجة في علل القراءات السبع ١/ ٤٠٩.

(٢٨)هوسليمان بن مسلم بن جماز وقيل: سليمان بن سالم بن جماز أبو الربيع الزهري مولاهم المدني مقرئ جليل ضابط، عرض على أبي جعفر وشيبة ثم عرض على نافع وأقرأ بحرف أبي جعفر ونافع عرض عليه إسماعيل بن جعفر قتيبة بن مهران، ت بعد سنة ١٧٠هـ ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء ١/ ٣١٥.

(٢٩)هو أبو إبراهيم المدني مولاهم أبو إسحاق جليل ثقة اسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري ويقال ، ولد سنة ١٣٠ هـ وقرأ على شيبة بن نصاح ثم على نافع وسليمان بن مسلم بن جماز وعيسى بن وردان، روى عنه القراءة عرضًا وسماعًا الكسائي وقتيبة وأبو عبيد القاسم بن سلام وسليمان بن داود الهاشمي والدوري ويزيد بن عبد الواحد الضرير وعيسى بن سليمان الشيزري وأبو خلاد النحوي وخلف بن هشام، توفي ببغداد سنة ١٨٠هـ وقيل سنة ١٧٧ هـ وقال الأهوازي سنة ٢٠٠ هـ. غاية النهاية ١/ ١٦٣.

(٣٠) ينظر: الحجة في علل القراءات السبع ١/ ٤٠٩. .

(٣١) ينظر: الكشف في وجوه القراءات وعللها ١/ ٣٢٧.

(٣٢) ينظر: الكشف في وجوه القراءات وعللها ١/ ٣٢٨- ٣٢٩.

(٣٣) ينظر: الكشف في وجوه القراءات وعللها ١/ ٣٢٩.

(٣٤) ينظر: الكشف في وجوه القراءات وعللها ١/ ٣٢٩.

(٣٥)((عبد الله بن أحمد بن بشر ويقال بشير بن ذكوان بن عمرو بن حسان بن داود بن حسنون بن سعد بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر أبو عمرو وأبو محمد القرشي الفهري الدمشقي الإمام الأستاذ الشهير الراوي الثقة شيخ الإقراء بالشام وإمام جامع دمشق... ولد يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين ومائة وتوفي يوم الاثنين لليلتين بقيتا من شوال وقيل لسبع خلون منه سنة اثنتين وأربعين ومائتين وقد غلط من قال سنة ثلاث وأربعين.))غاية النهاية ١/ ٤٠٥.

(٣٦) ينظر: الكشف في وجوه القراءات وعللها ١/ ٣٢٩- ٣٣٠ .

(٣٧)الحجة في القراءات السبع ٧٤.

(٣٨) ينظر: الحجة في علل القراءات السبع ١/ ٤١١.

(٣٩) ينظر: الحجة في علل القراءات السبع ١/ ٤٠٩.

(٤٠) الحجة في علل القراءات السبع١/٤١٢- ٤١٣.

(٤١) ينظر: الحجة في القراءات السبع ١/ ٣٢٤.

(٤٢) سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي ١٤٠.

(٤٣) ينظر: اتحاف فضلاء البشر ١٥٢.

(٤٤) شرح طيبة النشر في القراءات العشر ٢/ ١١٠، وينظر: إتحاف فضلاء البشر ١٥٢.

(٤٥) ينظر: اتحاف فضلاء البشر ١٥٢.

(٤٦)شرح طيبة النشر في القراءات العشر ٢/ ١١٠، ولم اعثر على هذا الكلام في معاني القران للفراء .

(٤٧) ينظر: اتحاف فضلاء البشر ١٥٢.

(٤٨)شرح طيبة النشر في القراءات العشر ٢/ ١١٠.

(٤٩) ينظر: التيسير ٦٩، والكشف ١/ ٣٣١.

(٥٠) ينظر: سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي ١٤١، منار الهدى في بيان الوقف والابتدا ومعه المقصد لتلخيص ما في المرشد ١٢٥.

(٥١)قال ابن منظور: ((... وقُرِئَ: يومَ تَأْتِ، بِحَذْفِ الْيَاءِ كَمَا قَالُوا لَا أَدْرِ، وَهِيَ لُغَةُ هُذيل...))لسان العرب ١٤/ ١٤ ،و ينظر: الكشف ١/ ٣٣١.

(٥٢) ينظر:شرح طيبة النشر ٢/ ١١٥.

(٥٣) البيت لقيس بن زهير في الأغاني ١٧/ ٢٠١ ، والشاهد فيه ((على إسكان الياء في يأتيك في حال الجزم حملا لها على الصحيح، وهي لغة بعض العرب، يجرون المعتل مجري السالم في جميع أحواله فاستعملها ضرورة))الأصول في النحو ٣/ ٤٤٣.قال ابن منظور: ((... فإنما أَثبت الْيَاءَ وَلَمْ يَحْذِفْهَا لِلْجَزْمِ ضَرُورَةً، وردَّه إِلى أَصله. قَالَ الْمَازِنِيُّ: وَيَجُوزُ فِي الشِّعْرِ أَن تَقُولَ زَيْدٌ يرْمِيك، بِرَفْعِ الْيَاءِ، ويَغْزُوك،

بِرَفْعِ الْوَاوِ، وَهَذَا قاضيٌ، بِالتَّنْوِينِ، فتُجْرِي الحرْفَ المُعْتَلَّ مُجرى الْحَرْفِ الصَّحِيحِ مِنْ جَمِيعِ الوُجوه فِي الأَسماء والأَفْعال جَمِيعًا لأَنه الأَصل...)) لسان العرب ١٤/ ١٤ .

(٥٤) ينظر: الوافي في شرح الشاطبية ١٩٣، وينظر: طيبة النشر ٥٩، والهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر ١/ ٤٠٩.

(٥٥) الكشف ١/ ٣٢٥.

(٥٦) حجة القراءات ٩٣.

(٥٧) المصدر نفسه.

(٥٨) ينظر: الحجة لأبي علي الفارسي ١/ ٤٠٨- ٤١٣، وينظر: الكشف ١/ ٣٣٠، وطيبة النشر ٥٧.

(٥٩) يعني إسكان الياء .

(٦٠) حجة القراءات ١١٢، وينظر: الكشف ١/ ٣٣٠، والنشر ٢/ ١٧٠- ١٧١، وإتحاف فضلاء البشر ١٤٨.

(٦١) الوافي في شرح الشاطبية ١٨٩.

(٦٢) حجة القراءات ٢٧٩، والتيسير للداني ١٠٨، ١٠٩، وغيث النفع ٢٢٠.

(٦٣)تضرب للأمر إذا اشتد. الأمثال لابن سلّام ٣٤٣.

(٦٤) قال سيبويه: ((... وأما يونس وناسٌ من النحويين فيقولون: اضربان زيدا واضربنان زيداً. فهذا لم تقله العرب، وليس له نظيرا في كلامها. ولا يقع بعد الألف ساكنٌ إلا أن يدغم، ويقولون في الوقف: اضربا واضربنا فيمدون، وهو القياس قولهم، لأنهَّا تصير ألفاً، فإذا اجتمعت ألفان مد الحرف، وإذا وقع بعدها ألف ولام أو ألف موصلة جعلوها همزة مخففَّة وفتحوها، وإنمَّا القياس في قولهم أن يقولوا اضرب الرَّجل، كما تقول بغير الخفيفة إذا كان بعدها ألف وصلٍ أو ألفولام ذهبت، فينبغي لهم أن يذهبوها لذا، ثم تذهب الألف كما تذهب الألف وأنت تريد النون في الواحد إذا وقفت فقلت: اضربا ثم قلت: اضرب الرجل؛ لأنَّهم إذا قالوا: اضربان زيدا فقد جعلوها بمنزلتها في اضربن زيدا، فينبغي لهم أن يجروْا عليها هناك ما يجري عليها في الواحد.)) الكتاب ٣/ ٥٢٧- ٥٢٨.

(٦٥) الحجة لأبي علي الفارسي ٢/ ٥٦٨.

(٦٦)لإقناع في القراءات السبع ٢٨٣.

(٦٧) الوافي في شرح الشاطبية ١٩١.

(٦٨)حجة القراءات ٥٢٤، وينظر: الحجة لابن خالويه ٢٦٩.

(٦٩)الحجة لابن خالويه ٢٧٠،وينظر: الكشف ٢/١٧٠.

(٧٠) المصدر نفسه .

(٧١)والحجة لأبي علي الفارسي ٤/ ٩٩.

(٧٢) الوافي في شرح الشاطبية ١٩٢.

(٧٣) حجة القراءات ٥٦٩، وينظر: الحجة لابن خالويه ٢٨٧، والتيسير ١٧٧، والنشر ٢/ ٣٤٧.

(٧٤) ينظر: الحجة لأبي علي الفارسي ٤/ ١٦٦- ١٦٧.

(٧٥) حجة القراءات ٦٥٤، وينظر: التيسير ١٩٧، والسبعة ٥٨٨، وغيث النفع ٣٤٩.

(٧٦) الحجة لأبي علي الفارسي ٤/ ٣١٩.

(٧٧) ينظر: الكتاب ٤/ ١٨٣.

(٧٨) حجة القراءات ٣٧٢، وينظر: التيسير ١٣٤، والنشر ٢/ ٢٨٦.

(٧٩) الكتاب ٤/ ٢٩٩.

(٨٠) ينظر: الحجة لأبي علي الفارسي ٣/ ٣٢٩، والكشف ٢/ ٢٤.

(٨١) ينظر: الحجة لابن خالويه ٢٠٠، ٢٠١، والوافي في شرح الشاطبية ١٩٦.

(٨٢)ينظر: الحجة لابن خالويه ٣٣١ .

(٨٣) الحجة لأبي علي الفارسي ٤/ ٣٦٩- ٣٧٠، والكشف٢/ ٢٨٦.

(٨٤) حجة القراءات ٦٧٩، وينظر:التيسير ٢٠٢، وغيث النفع ٣٥٧.

(٨٥) ينظر: السبعة ٣٦٠.

(٨٦) الحجة لأبي علي الفارسي ٣/ ٣٣٧.

(٨٧) حجة القراءات ٣٧٦، وينظر: الكتاب ٤/ ٢٩٧- ٢٩٨، والتيسير ١٣٤، والسبعة ٣٥٩، وغيث النفع ٢٦٤، والكشف ٢/ ٢٣.

(٨٨) ينظر: الحجة في القراءات السبع ٢٧١.

(٨٩) البيت لعمرو بن معد يكرب في خزانة الأدب ٥/ ٣٦١.

(٩٠) الحجة في القراءات السبع ١٤٣.

(٩١) الحجة لأبي علي الفارسي ٤/ ١٠٧- ١٠٨.

(٩٢) ينظر: الموضح في وجوه القراءات وعللها ٩٥٨- ٩٥٩.

المصادر والمراجع :-

-القران الكريم .

١- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت ١١١٧هـ)- تحقيق أنس مهرة- ط٣- دار الكتب العلمية – لبنان-١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م .

٢- الأصول في النحو- أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ)- تحقيق عبد الحسين الفتلي- مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.

٣- الأغاني- أبو الفرج الأصبهاني- تحقيق: سمير جابر-ط٢- دار الفكر – بيروت .

٤- الإقناع في القراءات السبع- أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، المعروف بابن البَاذِش (ت ٥٤٠هـ)- دار الصحابة للتراث.

٥- الأمثال- أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤هـ)- تحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش- ط١- دار المأمون للتراث- ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

٦- التيسير في القراءات السبع – أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر الداني (ت ٤٤٤هـ)- تحقيق اوتو تريزل- ط٢- دار الكتاب العربي – بيروت- ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٧- حجة القراءات – للإمام الجليل أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة – تحقيق سعيد الأفغاني – مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان – ط٥ – ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .

٨- الحجة في القراءات السبع – لابن خالويه – تحقيق وشرح د. عبد العال سالم مكرم – دار الشروق – بيروت – لبنان – ط٣ – ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

٩- الحجة في علل القراءات السبع – لأبي علي الفارسي – تحقيق الشيخ عادل احمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض شارك في تحقيقه د. احمد عيسى حسن المصراوي – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ط١ – ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٧م .

١٠- حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع- القاسم بن فيرة بن خلف الشاطبي- ط١- دار الكتاب النفيس – بيروت- ١٤٠٧هـ.

١١- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب- عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)- تحقيق: محمد نبيل طريفي-اميل بديع يعقوب-دار الكتب العلمية بيروت- ١٩٩٨م .

١٢- سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي- أبو القاسم (أو أبو البقاء) علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ (ت ٨٠١هـ) – راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع- ط٣- مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر- ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م .

١٣- شرح طيبة النشر في القراءات العشر - أبو القاسم محمد بن محمد بن محمد، ، محب الدين النُّوَيْري (ت ٨٥٧هـ)- تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم- دار الكتب العلمية - بيروت- ط١- ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

١٤- طيبة النشر في القراءات العشر - لابن الجزري - ضبطهُ وصححه وراجعه محمد تميم الزعبي - مكتبة دار الهدى - المدينة المنورة - ط١ - ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .

١٥- غاية النهاية في طبقات القراء- شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)- عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر- مكتبة ابن تيمية.

١٦- غيث النفع في القراءات السبع -للشيخ علي النوري بن محمد السفاقسي - تحقيق - احمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط١ - ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

١٧- الكتاب - لسيبويه - علق عليه ووضع حواشيه وفهارسه د. أميل بديع يعقوب - ط١ - بيروت - لبنان - ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م .

١٨- كتاب السبعة في القراءات -لابن مجاهد - تحقيق د. شوقي ضيف - دار المعارف - كورنيش النيل - مصر - ط٤ - لات .

١٩- كتاب الشمعة المضية بنشر قراءات السبعة المرضية- لأبي السعد زين الدين منصور بن أبي النصر بن محمد الطَّبَلاوي، سبط ناصر الدين محمد بن سالم (ت ١٠١٤هـ)- تحقيق. علي سيد أحمد جعفر- ط١- مكتبة الرشد - السعودية - الرياض -١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٢٠- كتاب الكشف عن وجود القراءات السبع وعللها وحججها - لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي - (وهو شرح كتاب التبصرة في القراءات) - تحقيق د. محي الدين رمضان - مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان - ط٥ - ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .

٢١- لسان العرب- ابن منظور- تحقيق عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي- دار المعارف- القاهرة.

٢٢- اللمحة في شرح الملحة-لأبي عبد الله، شمس الدين، محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، المعروف بابن الصائغ (المتوفى: ٧٢٠هـ)- تحقيق إبراهيم بن سالم الصاعدي- ط١- عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية-١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م

٢٣- المكرر في ما تواتر من القراءات السبع وتحرر ويليه / موجز في ياءات الإضافة بالسور- عمر بن قاسم بن محمد بن علي الأنصاري أبو حفص، سراج الدين النشَّار الشافعي المصري (ت ٩٣٨هـ)- تحقيق أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان- ط١- دار الكتب العلمية - بيروت- ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٢٤- منار الهدى في بيان الوقف والابتدا ومعه المقصد لتلخيص ما في المرشد- أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الأشموني المصري الشافعي (المتوفى: نحو ١١٠٠هـ)- تحقيق شريف أبو العلا العدوي- ط١- دار الكتب العلمية – بيروت- ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.

٢٥- الموضح في وجوه القراءات وعللها – أبو عبد الله نصر بن علي بن محمد الشيرازي الفارسي الفسوي النحوي المعروف بابن أبي مريم(ت بعد ٥٦٥ هـ)- تحقيق د. عمر حمدان الكبيسي – ط١-مكة المكرمة - ١٤١٤ هـ- ١٩٩٣م.

٢٦- النشر في القراءات العشر – ابن الجزري – دار الكتاب العربي – بيروت –لاط – لات.

٢٧- الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر- الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر- ط١- دار الجيل – بيروت- ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٢٨- الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع – عبد الفتاح عبد الغني القاضي – مكتبة السوادي – جدة – السعودية – ط٥- ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٢ رجب
١٤٣٩هـ
٣١ آذار
٢٠١٨م

Conclusion

populate ya ease that ya heavy character if the move increased weight to .

.weight it must be silenced

.ya speaker if out of the floor opens

ya if any implicit signed conscience based on Kef also built in movement (she .٤ beat you) essential (you) but built ground up for as a sign of mental and is .successor of localized

.Ibn kathir stands (Hadi) (protector) and (to) by ya

.call position does it, sokoon it prove ya also went to sebojh.
delete the ya in the name of the offender if an abstract of the about: this judge .also went to this sebojh

the Omega opening and movement if the annexation movement was given for .

.what met is heavier and lighter opening movements
the movement of Kasra if given for z and that ya is dynamic not broken for .defeats and ya met her broken so heavy

to open the ground up stronger and disclosed to that parent and the lightness of . the opening and the Arabs come Baha silent classes after ya addition to demonstrate movement in suspension if they are keen to keep movement in .suspension, its persistence in stressed and went to that Abu Ali Farsi

admitted distraction (clerical and computational and financial) for the sake of . movement ya in suspension if a name to one character, the necessary .movement in suspension and to piety

do delete ya in suspension and to follow the line of the MUS-haf on pause and .. follow the original link, collect between the sides was the first halt to deletion .because most books on line and getting started

face reading ya has proven in LV interfaces that came out on the origin and the . .difference between Waqf and is as soft characters

the argument of the delete ya in Link suspension that follow the line and Kasra . ya in suspension bridge held, delete and choose Delete disregard following the .Quran and that more readers

.